한국중동학회논총 제45권 제3호 [2025. 1]: 261~291

# البيانُ والتبيُّن أم البيانُ والتبيين؟ دراسة نقدية حول عنوان كتاب الجاحظ بالاعتماد على المخطوطات والنقد الداخلي للكتاب

| Ballo, Abdul Rahman* |

# Al-Bayān wa Al-Tabayyun or Al-Bayān wa Al-Tabyīn? A Critical Study on the Title of Al-Jāhiz's Book Based on Manuscripts and Internal Evidence

The name of Al-Jāhiz's book appears in the oldest manuscripts as "Al-Bayān wa Al-Tabayyun" with a single "ya" marked with a damma, while it has been printed multiple times as "Al-Bayan wa Al-Tabyīn" with two "ya"s. This research aims to clarify the correct title based on historical evidence derived from the study of the book's manuscripts and internal text criticism.

It becomes clear through the texts that Al-Jāhiz used "Al-Tabayyun" to mean understanding, and that "Al-Bayān" in Arabic morphology is a verbal noun meaning Al-Tabyīn (elucidation, ) itself similar to how "العطاء" is equal to "الإعطاء" (giving) and "الصلاة" means

* Associate Professor of Arabic Studies, HUFS, GIST, Email: arb@hufs.ac.kr

"التصلية" (prayer). It is unlikely that Al-Jāhiz, a master of eloquence, would use "Al-Bayān" and "Al-Tabyīn" to mean clarifying and elucidation respectively in the title, as he is expected to use two different concepts, one for the subject and the other for the object. Based on internal and external critical evidence, the title "Al-Tabayyun" is preferred over "Al-Tabyīn."

The book's editors, notably Abd al-Salām Harūn, printed it as "Al-Bayān wa Al-Tabyīn," but historical records include two texts, one written and the other recorded in his voice, indicating that Harun later concluded the title should be "Al-Bayān wa Al-Tabayyun" and intended to correct this in the next edition. It appears the book was not reprinted in his lifetime after the fifth edition, with subsequent editions being reprints of the fifth.

This research concludes that the correct title of the book is "Al-Bayān wa Al-Tabayyun," and that the printed title was an error.

**[Key Words: Al-Bayan wa Al-Tabyin, Al-Bayan wa Al-Tabayyun, Al-Jahiz, manuscript studies, Arabic morphology, internal text criticism]**

## I. بينَ يدَي الدراسة

لا تفتأ الدراسات عن أبي عثمان الجاحظ (ت 255هـ) وآثاره تتوالى بسبب أصالته ومجيئه في ذروة فترة الإبداع الفكري للحضارة الإسلامية إذ شهد عصر استيراد الورق من الصين واندلاق عصر التدوين (الجميلي، رشيد حسن (1982)،84)كما أنه كان مثقفا رسميا مقربا من الخلفاء أنفسهم ناطقا باسم أيديولوجيا الدولة العباسية. وآثاره الموجودة اليوم 95 أثراً بحسب «قره بلوط، 2001، 2319/3». غير أن هذا العدد قابل للزيادة والنقص لعدة أسباب أهمها تداخل وتكرار تلك الآثار فيما بينها فرسائل الجاحظ نشرت عدة مرات وضمت بعض نشراتها 4 رسائل وبعضها 9 رسائل وبعضها 15 كما أن قسما من تلك الرسائل نشرت فرادى وتحت عناوين مختلفة مثلما حصل لرسالة النابتة التي نشرت ذات مرة تحت عنوان موقف أبي عثمان الجاحظ من معاوية والأمويين.

وأشهر كتب الجاحظ وأهمها في اللغة والأدب هو كتاب "البيان والتبيُّن" الذي شاع اسمه بين الدارسين بـ"البيان والتبيين". فهل للكتاب اسمان كلاهما صواب؟ أم أن للكتاب اسما واحدا هو أحد هذين الاسمين وأن أحدهما صواب والآخر غير صواب؟ وإذا كان ذلك كذلك فمتى شاع الاسم الخطأ؟ ولماذا؟ وكيف؟ وهل ينبغي تصحيح الخطأ الشائع أم الاحتفاظ به لسبب ما؟ وما الأدلة القاطعة على الجزم بصحة اسم دون الآخر؟ وما موقف الباحثين ومؤرخي الأدب من القضية؟ وهل استجد في البحث العلمي ما يستدعي إعادة مقاربة المسألة أم لا؟ هذه الأسئلة كلها حاولت هذه الدراسة أن تجيب عليها وتزيل الأتربة عن المشكل وتحقق في تتبع القضية. وقد عثرنا إبان القيام بالدراسة على أحد أصول مخطوطة فاس التي أثنى عليها الدارسون كالفاسي والطناحي والبوشيخي كثيرا.

## II. تاريخ شيوع اسم الكتاب باسم «البيان والتبيين»

إن كتاب البيان والتبيّن هو آخر ما صنفه الجاحظ من كتب فيما يظهر بدليل أن الجاحظ حين ذكر كتبه في بداية «كتاب الحيوان» وهو من آخر ما صنف لم يذكر فيه «البيان والتبيُّن»، ونجد في كتاب البيان والتبيُّن ذكرا لكتاب الحيوان (الجاحظ، 303/3) فهذا يدل على أنه ألف كتاب «البيان» بعد كتاب «الحيوان» (بروكلمان، كارل،111/3) وبهذا جزم عبد السلام هارون محقق الكتابين (هارون، 26)، أو أنه قام بتأليف الكتابين معاً. ورغم اتفاق مخطوطات الكتاب الأصلية على الاسم الصواب للكتاب «البيان والتبيُّن» إلا أن جميع طبعات الكتاب قد أظهرته باسم «البيان والتبيين» بيائين. ومما يؤسف له أن محققه الشهير عبد السلام محمد هارون قد طبعه أربع مرات باسم «البيان والتبيين» كغيره من الطابعين. لكن تبين من خلال البحث أن هذه قضية لها تاريخ. قال الدكتور الشاهد البوشيخي (البوشيخي 1995، ص 28) وأول من أشار إلى وجود التبين في إحدى مخطوطات "وفيات الأعيان لابن خلكان" هو "البارون ماك كوكين دي سلان في ترجمته الإنجليزية لوفيات الأعيان التي صدرت بباريس عام 1838م (Ibn Khallikan's Biographical Dictionary Translated from the Arabic by Bn. Mac Guckin De

(Slane, 1843؛ قال معلقًا على عبارة (كتاب البيان والتبيين) الواردة في ترجمة أبي عثمان بالوفيات: (في المخطوط بخط المؤلف: التبيّن) ويعني دي سلين أنه اطلع على مخطوط لوفيات الأعيان لابن خلكان بخط مؤلفه وأن ابن خلكان كتب عنوان كتاب الجاحظ "البيان والتبيُّن" ، وكتب كلمة التبين بالحروف العربية، جاعلًا فوق الياء شدة (كارل بروكلمان، (3/ 110)" لكنّ في استنباط البوشيخي نظرا إذ العبارة الأصلية لدى سلين فيها فقط أن ثم مخطوطتين لكتاب ابن خلكان ورد في إحداهما «التبيُّن» وهي بخط المؤلف ابن خلكان نفسه وفي الأخرى «التبيين» كالنسخة المطبوعة التي اعتمد عليها في الترجمة (ماك كوكين دي سلين، ترجمة وفيان الأعيان 405/1). ويظهر أن دي سلين لم يتوقف عند الفرق في المعنى بين لفظي «التبين» و«التبيين» فبرغم أنه كتب عنوان الكتاب(Bn. Mac Guckin De Slane, 1843) ، 405 ( Kitab Al bayan wa tabaiyunإلا أنه كتب خلفها ما ترجمته بالإنكليزية (distinction and exposition)وهذه ترجمة للبيان والتبيين لا للبيان والتبيّن أي أن دي سلين ذكر الفرق فقط بين المخطوطات في الكتابة دون أن يتبين صوابا من خطأ أو يرجح بين الاختيارين. لكن من إشارة دي سلين يتبين لنا أن الكتب المطبوعة حتى قبل طباعة الكتاب قد كتبته باسم «البيان والتبيين» فهل يمكننا معرفة تاريخ هذا الوهم؟ أخبرنا دي سلين أن مخطوطتين من «وفيات الأعيان» قد كتبته إحداهما «والتبيُّن» وهي الأقدم في حين كتبته الأخرى ووافقها المطبوع في ق19 من كتاب ابن خلكان «والتبيين» بيد أنه لم يذكر لنا تاريخ نسخ المخطوطة الأخرى فلم تعد ذات نفع في تحديد تاريخ استعمال «التبيين » بدل « التبيُّن ». وفي كتابه «تاريخٌ للأدب العربي» بالإنكليزية أشار المستشرق كليمنت هوارت أن "العنوان الصواب للكتاب هو «البيان والتبيُّن» لا كما هو مطبوع «والتبيين (Huart, Clément, 1903) "«وملاحظة هوارت مهمة لقِدَمها النسبي أولاً ولأنه خبير في المخطوطات ثانيا إذ نعرف من المقدمة التي كتبها إدموند كوسه Edmund Gosseلكتابه السالف الذكر أنه خبير في النقوش والآثار العربية وأنه أُرسل لتصنيفها في آسيا الصغرى وسوريا عام 1860. لذلك فقد تكون ملاحظته مستقاةً مما رآه من مخطوطات. وقد أشار دارسون إلى أنه قد يكون أول من جزم بوجوب كون الصواب التبيُّن لا التبيين في العصر الحديث (البوشيخي، الشاهد(1995)، 27)

إن مجموع الأدلة والقرائن التي جمعناها في هذه الدراسة تشير إلى أن الكتاب كان مؤلفه قد سمّاه «البيان

والتبيُّن» لكن بعض القدماء قد وهموا فسمَّوْه «البيان والتبيين» فما عددهم وفي أي تاريخ كانوا وأيُّ التسميتين كانت الأشيع والأشهر؟ لا ريب أن «البيان والتبيين» صارت هي الأشيع منذ طُبع الكتاب بها منذ نهاية القرن التاسع عشر وتكرار طباعته بهذا العنوان في ق20 وزاد الخطأ شيوعا والطين بِلّةً قيام المحقق المشهور عبد السلام هارون بطباعته أربع مرات محققا بهذا العنوان. وهو وإن صحح نفسه أداءً ونطقاً واعترف بالخطأ كتابةً في لقاء له مع مجلة الفيصل (10-1981) ووعد أن يعيد طباعته في الطبعة الخامسة على الصواب «البيان والتبيُّن» إلا أنه التحق بالرفيق الأعلى في 1988/04/16 ( King Faisal Prize, https://kingfaisalprize.org/ar/profesor-abd-al-salam-harun) بعد سبع سنين من تسلم الجائزة دون أن يحقق ذلك. ومن الأدلة على ورود الخطأ قبل عصر الطباعة ورود ذلك في مخطوطات للكتاب رغم أنها ليست فضلى نسخه المتبقية، وذمّ ابن العربي المالكي ت 535هـ له بقوله «الضلال والتضليل» مما جعل بعضهم يستنبط منها أنها عبارة على زِنَةِ «البيان والتبيين» كما سيرد تفصيل ذلك في هذا البحث. لكن لا شك أن أهل العلم المحققين كانوا ينطقون العنوان على الصواب «البيان والتبيُّن» بدليل نسخة بخط ابن خلكان من كتابه «وفيات الأعيان»، وبدليل أصح نسخ كتاب «البيان والتبيّن» وأجملها وأشملها المتبقية نفسها. (ينظر: ملحق هذا البحث).

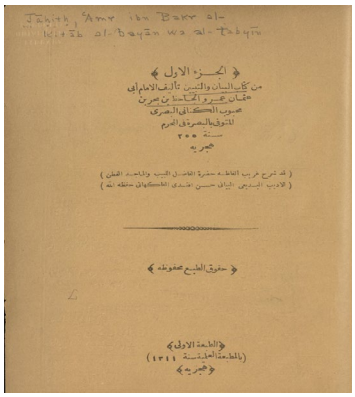
الجزء الاول
من كتاب البيان والتبين تأليف الامام ابي
عثمان عمرو الجاحظ بن بحر بن
صوب الكناني البصري
المتوفى بالبصرة في المحرم
سنة ٢٥٥
الهجرية
( قد شرح غريب الفاظه بحضرة الفاضل اللبيب والماجد الفطن )
( الاديب البارع اليافي حسن افندي الخطيب الكناني حفظه الله )
حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الاولى
(بالمطبعة العلمية ١٣١١)
الهجرية

صورة صفحة العنوان من طبعة المطبعة العلمية في العقد الأخير من القرن التاسع عشر وهي الطبعة التي رسّخت القراءة الخطأ لعنوان الكتاب.

لقد أصبح الصواب غريبا في عنوان الكتاب بحيث أن الدكتور الشـــاهد البوشيخي ذكـر أن الدكتور مصطفى الشويمي زار مكتبة جامعة باريس عام 1982، وقال إن لديه أقدم نسخة من كتاب الفهرست للنديم استقدمها من مكتبة جستربيتي فيها المقالة الخامسة الناقصة من طبعة فلوجل للفهرست وبها ترجمة أبي عثمان الجاحظ قال فذكر أن الكتاب مكتوب اسمه «البيان والتبيين» بيائين(!) قال الدكتور الشاهد البوشيخي فسألتُ عن الأصل فعاد إليه في القارئة[1] فوقفتُ خلفه فإذا العنوان في الشاشة «البيان والتبيّن» (بياء واحدة مشددة!) فقال: لولا أن قُدّر هذا المجلس ما كنتُ لأنشرها وأقرأها إلا كما كتبتُها وذلك من أثر الاعتياد في العباد(البو شيخي، الشاهد(1995)، 5). فهذه الحكاية تدل على اعتياد الدكاترة المتخصصين في الأدب والمخطوطات على قراءة عنوان الكتاب بيائين كما اعتادوه حتى إنهم حين يرونه في المخطوطات والكتب القديمة بياء واحدة مشددة على الصواب لا يتنبهون فيستمرون على الخطأ الشائع. وأضاف البوشيخي: "ومما وقع تحت تأثير الاعتياد محقق كتاب الفهرست على نفس النسخة قبل الدكتور الشويمي، رضا تجدد إذ نشر الكتاب هكذا "البيان والتبيين"( بيائين) خلافا للأصل المخطوط دون تنبيه (ن: كتاب الفهرست للنديم ص 210. طهران 1971)" (البو شيخي، الشاهد(1995)، 5) فهذا دليل آخر على أن العادة آسرة وأن ما أشاعته الطباعة بين الناس كان كاسحاً.

وقد قسم الدكتور الشاهد البوشيخي (البوشخي، 1995، ص 27) المؤلفين في موقفهم من الاختيار بين "التبيين" و"التبين" إلى ثلاثة أقسام:

1. مشيرون إليها إشارة، كالمستشرق دي سلان، والمستشرق كارل بروكلمان، والأستاذ

---

(1) هي جهاز كان يوجد في المكتبات لقراءة المخطوطات المحفوظة في (مايكروفيلم) في الثمانينيات قبل شيوع الحواسيب الشخصية. وقد استعملتُه شخصيا في المكتبة المركزية لجامعة الموصل عام 1987وما بعدها لقراءة مخطوطات في الأمثال والقراءات والتفسير.

عبد السلام محمد هارون، والدكتور إبراهيم سلامة.

2. جازمون أو ظانون بأن "والتبيّن" بياء واحدة مشددة هي الصواب كالمستشرق كليمان هيوار، ولعله أول جازم، والدكتور بدوي طبانة، والدكتور ميشال عاصي.
3. ومعارضون وهم المتمسكون بـ«التبيين» عن علم بـ«التبيُّن». ولعل الدكتور الطاهر أحمد مكي أول من كتب منهم في ذلك.".

وفي جعل البوشيخي دي سلان وبروكلمان وعبدالسلام هارون في صنف واحد نظرٌ لأن هارون قد أقر بأن « البيان والتبيّن» هو الصواب ولفَظ اسم الكتاب في خطبته أمام حفل تكريمه بتسلم جائزةِ الفيصل الرسمية، ووعد في اللقاء معه في مجلة الفيصل (1981/10) أنه سوف ينشر الكتاب باسم «البيان والتبيُّن» في الطبعة القادمة. أما المستشرق دي سلان في ترجمته لكتاب «وفيات الأعيان» لابن خلكان (405/2–409) فإنه ذكر فقط أن اسم الكتاب في المخطوط بخط المؤلف (ابن خلكان) «والتبيّن». وقد رجعنا إلى كتابه في هذا البحث. أما كارل بروكلمان فقد قال " بقي من كتب الجاحظ الكبرى 1- البيان والتبيين (أو :التبيُّن وقد ورد كذلك بخط ابن خلكان انظره بنشرة دي سلان 2:405) فهذا يدل على تساوي الأمرين لدى بروكلمان في الظاهر مع ميل لتقوية خيار التبيُّن لأنه بخط ابن خلكان نفسه وهو مثله مؤرخ للأعلام.

## III. المخطوطات الموثوقة من الكتاب

لا شك أن ورود الكتاب في المخطوطات الأوثق منه بعنوان «البيان والتبيُّن» هي أقوى حجج الباحثين في الميل إلى تصحيح عنوان الكتاب وعدم العَبء بالمشهور في الطباعة، يُضاف إلى ذلك ورود مخطوطات بخط محققين كبار من مؤرخي الثقافة والأعلام كابن خلكان وأبي ذرّ الخشني وكتابتها بخط أيديهم «البيان

والتبين». ومما يؤخذ على عبد السلام هارون أنه أخرج الكتاب قبل التمكُّن من جمع كل مخطوطاته فلم يجمع سوى 4 مخطوطات واحدة منهن فقط أصيلة قديمة، وبرغم أنه أضاف أمورا من نسخة فيض الله التي رمز له بـ (هـ) على الطبعات اللاحقة فكانت المخطوطة الخامسة لديه، إلا أن قوله "في غير ل وهـ «التبيين»" أوهم القارئ أن النسخ الأخرى نظيرات لنسختي ل وهـ في حين أن بقية النسخ التي عناها لا ترقى إلى رتبة المقارنة معهما فبعضها متأخر النسخ محتمل أن يكون نُسخ عن طبعة العلمية أصلا.

لقد ضمت قاعدة بيانات موقع الرق المنشور للمخطوطات وهو موقع يضم 171000 مخطوط بيانات **ستة وعشرين** مخطوطا لكتاب "البيان والتبين" للجاحظ (https://app.alreq.com/ar). وهذا العدد لم يكن متاحا لهارون ولا لغيره من المحققين قبل العصر الحديث، لكن قاعدة البيانات لم تتضمن صورا إلا **لخمسة عشر** مخطوطا فقط، واكتفت في الأحد عشر الباقية بذكر المعلومات عنها كتابة. ومن بين هذه الخمسة عشر مخطوطا التي لدينا صور صفحات عناوينها والصفحات الأخيرة فيها أهم المخطوطات التي حفظها لنا التاريخ من كتاب «البيان والتبين» وهي التي اعتمد على أهمها محققو الكتاب وناشروه. وفي هذا المبحث نعرض لها كما أننا وضعنا صورا للأخرى المهمة في ملحق بنهاية هذه الدراسة. وتوجد مخطوطات قليلة أهملناها بسبب أن بعضها متأخر جدا إلى عصر الطباعة منقول عن طبعة المكتبة العلمية فهذا النوع وإن سمي مخطوطا لكونه مكتوبا بخط اليد إلا أنه في الواقع "كتاب منقول بخط اليد" فحقه ألا يُعد في المخطوطات، وبعضها الآخر لا تكون فيه صورة العنوان جزءا من المخطوط فلا قيمة توثيقية لها في هذا البحث.

1. نسخة مكتبة كوبريلي بالأستانة، وكان تاريخ الفراغ من نسخها هو سنة 684هـ، ومنها مخطوطة مصورة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (4370 أدب)(عبد السلام هارون، قطوف أدبية ، ص: 98).

فلا وجود لياء ثانية في اسم الكتاب كما أن الشدة فوق الياء المفردة واضحة في نسخة كوبرللي التي وصفها هارون بأنها أصح النسخ وأوثقها. وفي رأيي أن نسخة فيض الله المنقولة عن نسخة أبي ذر الخشني الموثقة بتوقيعه وتعليقه وقد نقل أبو ذر نسخته عن نسخة جعفر البغدادي التي كتبت بتاريخ 347 لا تقل عن نسخة كوبرللي البتة بل تفضلها في بعض المواضع. وقد تكون عبارة هارون قالها قبل اطلاعه على نسخة فيض الله بدليل وجودها في مقدمة الطبعة الأولى وهو لم يطلع على نسخة فيض الله إلا بعد صدور الطبعة الأولى.

2. مصورة مخطوطة مكتبة فيض الله بالأستانة، وهي نسخة قد كُتبت سنة 587هـ، ذات أقدم تاريخ نسخ اعتمده ناشر البيان حتى الآن، وصرح الناسخ أن هذه النسخة منسوخة من نسخة أبي جعفر البغدادي، وهي النسخة الكاملة، وذلك سنة 347هـ؛ (أي: بعد وفاة الجاحظ بمدة لا تزيد على 92 سنة)، والعنوان بها مشكول شكلًا تامًّا (البيان والتبيُّن) بتشديد الياء المضمومة

(هارون، مصدر سابق). وهي النسخة التي يشير إليها هارون بالحرف هـ. وقد وصفها ناسخ نسخة نور عثمانية بأنها "النسخة المعدومة النظير المنمقة الخط"(الصفحة الأخيرة من مخطوطة البيان والتبين برقم (3697) – نور عثمانية – وعدد صفحاتها 250 وتاريخ نسخها 1145 بخط ثلث رائع. وقال في آخرها: وقد أكمل كتابة هذه النسخة على **النسخة المعدومة النظير المنمقة الخط الأديب** النحرير أبي عمرو [كذا] محمد بن يوسف اللخمي عثمان بن مصطفى كرامة لطف الله به في يوم الاثنين ثامن عشر رجب الفرد من شهور سنة ألف ومائة وخمس وأربعين.. صورتها على الرابط: <https://app.alreq.com/ar/Manuscripts/Manuscript/8544c12b-d63e-4320-890c-08d7a2ae095d>)

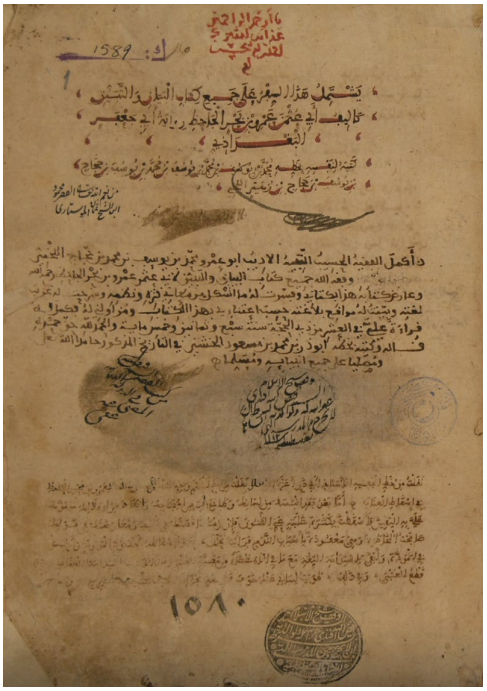

فيظهر بوضوح في عنوان المخطوط النفيس: «يشتمل هذا السفر على جميع كتاب **البيان والتبيُّن** تأليف أبي عثمن عمرو بن بحر الجاحظ رواية أبي جعفر البغدادي كتبه لنفسه بخطه محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بن حجاج بن يوسف بن زهير اللخمي » وتحت هذا العنوان شهادة من أبي ذر مصعب بن محمد بن مسعود الخشني صاحب الأصل هذا نصها «وأكمل الفقيه الحسيب الفقيه الأديب أبو عمرو محمد بن يوسف بن محمد بن حجاج وفقه الله جميع كتاب **البيان والتبيّن** لأبي عثمن عمرو بن بحر الجاحظ رحمه الله وعارض كتابه هذا بكتابي وفسرتُ له ما أشكل من معاني نثره ونظمه وشرحتُ له غريب لغته وبينتُ له مواقع بلاغته حسب اعتناءي بهذا الكتاب ومزاولتي له فكمل له قراءة عليّ في العشر من ذي الحجة سنة سبع وثمانين وخمس مائة والحمد لله حق حمده قاله وكتبه بخطه أبو ذر بن محمد بن مسعود الخشني في التاريخ المذكور حامدا الله تعالى ومصليا ومسلما على جميع أنبيائه ومسلما ». فهذا النص بخط أبي ذر الخشني دليل إضافي مع المخطوط على أن عنوان الكتاب المتداول بين أهل العلم هو «البيان والتبيُّن». وهذان المخطوطان هما الحجة في تصحيح عنوان الكتاب تضاف إليهما النسخة التي وصفها الشاهد البوشيخي في بحثه المذكور (البوشيخي 1994، ص 35–36) وهي نسخة خزانة القرويين بفاس وهي التي رمز لها في هذا البحث بمق ولا يُعرف بين محققي البيان من اعتمد عليها. ونص العنون بها هو "السفر الثالث من البيان والتبيّن (هكذا بياء واحدة مشددة)( ما بين قوسين من كلام الشاهد البوشيخي. وقد وضعتُ صورة لصفحة العنوان هذه في ملحق لهذه الدراسة استقيتُها من قاعدة بيانات موقع الرق المنشور وهو موقع غير مجّاني) تأليف أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ". وإيقاف الوهم الذي أشاعته الطباعة لكن ثم قرائن أخرى يضيفها النقد الداخلي لمتن الكتاب تتفق نتائجها مع النقد الخارجي الذي رأيناه في المخطوطتين.

إن أهمية هذا الموضوع لا تأتي من مجرد تحريف «تبيُّن» إلى «تبيين» فالتحريف بين الكلمات المتشابهة كثير الحدوث في المخطوط العربي لكن بسبب أن هذا التحريف وقع في العنوان فإن أهميته تزداد أضعافا على وقوعه في المتن، وكما قال الشاعر المخزومي:

كفوفة الظفر تخفى من حقارتها ومثلها في سواد العين مشهور

(محمد بن أيدمر المستعصمي (٦٣٩ هـ – ٧١٠ هـ)، الدر الفريد وبيت القصيد، تحقيق: د. كامل سلمان الجبوري، 2015، 136/4)

ولأهمية الكتاب نفسه ودوره الثقافي والأدبي، ولأن شيوع الاسم الخطأ كان بسبب تحريف الطباعة التي نوّرت توزيع الكتب لأن المخطوط كان محصور التداول قياسا بالمطبوع في كل العالم.

فقد توصلت هذه الدراسة إلى أنه لا توجد أي مخطوطة قبل القرن العاشر يرد فيها اسم الكتاب «البيان والتبيين» فكل المخطوطات القديمة الأصيلة كوبرللي وفيض الله والقرويين ونسخة السرّاج مُجمعة على الاسم الصواب للكتاب «البيان والتبيُّن»، فليس لدينا في ستة قرون بعد الجاحظ أي دليل تاريخي على كتابة اسم كتابه «البيان والتبيين» بيائين. ويوجد فقط شبهة دليل وهي هجاء ابن العربي المالكي في القرن السادس الهجري «الضلال والتضليل» فاستنبط منها بعضهم أن قصد ابن العربي التقفية بنفس إيقاع البيان والتبيين ولكن هذه الإلماعة ليست بتلك القوة لعدم وجود "التضلل" في الاستعمال اللغوي أصلاً. ولو وُجدت لما ردت الحجة التاريخية للمخطوطات الموثوقة.

## IV. النقد الداخلي لمتن الكتاب

قصدنا من النقد الداخلي هنا هو الكشف عن استعمال الجاحظ لمصطلح التبين لا التبيين داخل الكتاب نفسه. إذ يرد مصطلح «التبين» داخل متن الكتاب في عدة مواضع تختلف فيها النُّسَخ غير أن النُّسَخ الأكثر وثاقة وصحة تكاد تتفق على كتابة «التبين» بدل «التبيين» في كل تلك المواضع المختلف فيها. فنجد قوله: (لأنَّ مدار الأمر على البيان والتبيُّن، وعلى الإفهام والتَّفهُّم) (هارون، ص3) ، أخرجها عبد السلام هارون في الطبعة الأولى بلفظ " لأنَّ مدار الأمر على البيان والتبيين، وعلى الإفهام والتَّفهيم " ولم يُحِل إلى اختلاف بين مخطوطات لكنه عاود في الطبعة الثانية فصحح العبارة في ضوء النُّسَخ الأوثق وكتبها " لأنَّ مدار الأمر على البيان والتبيُّن، وعلى الإفهام والتَّفهُّم " وذكر عدد المخطوطات التي خالفت. ففي الصفحة

رقم 11–12 من الطبعة الأولى بتحقيق هارون نلاحظ أن المحقق كتب عبارة الجاحظ على الوجه الخطأ ولم يذكر وروده على الصواب ولو على أنه وجه آخر في مخطوطة أخرى هي من معتمداته في التحقيق.

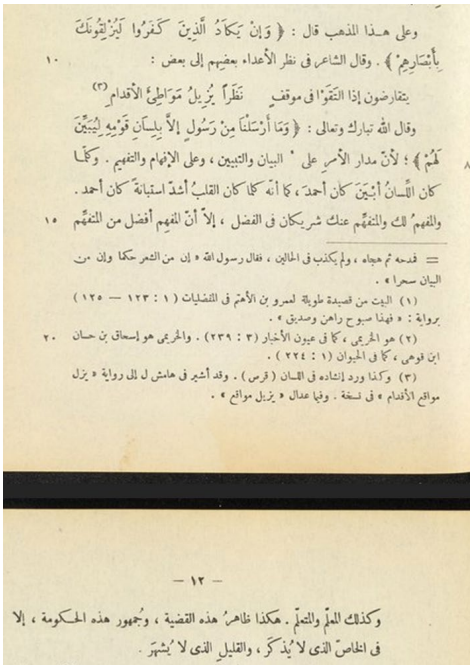

وعلى هـذا المذهب قال : ﴿ وَإِنْ يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ ﴾ . وقال الشاعر فى نظر الأعداء بعضهم إلى بعض :

يتقارضون إذا التقَوْا فى موقفٍ نَظَراً يُزِيلُ مَوَاطِئَ الأقدامِ(٣)

وقال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ﴾ ؛ لأنّ مدار الأمرِ على * البيان والتبيين ، وعلى الإفهام والتفهيم . وكلّما كان اللِّسانُ أبْيَنَ كان أحمدَ ، كما أنّه كلما كان القلبُ أشدّ استبانةً كان أحمد . والمفهمُ لك والمتفهِّم عنك شريكان فى الفضل ، إلاّ أنّ المفهِم أفضل من المتفهِّم

= فدمه ثم هجاه ، ولم يكذب فى الحالين ، فقال رسول الله « إن من الشعر حكما وإن من البيان سحرا » .

(١) البيت من قصيدة طويلة لعمرو بن الأهتم فى المفضليات ( ١ : ١٢٣ — ١٢٥ ) برواية : « فهذا صبوح راهن وصديق » .

(٢) هو الحريمى ، كما فى عيون الأخبار ( ٣ : ٢٣٩ ) . والحريمى هو إسحاق بن حسان ابن قوهى ، كما فى الحيوان ( ١ : ٢٢٤ ) .

(٣) وكذا ورد إنشاده فى اللسان ( قرس ) . وقد أشير فى هامش ل إلى رواية « يزل مواقع الأقدام » فى نسخة . وفيها عدال « يزيل مواقع » .

— ١٢ —

وكذلك المعلّم والمتعلّم . هكذا ظاهرُ هذه القضية ، وجُمهور هذه الحكومة ، إلا فى الخاصّ الذى لا يُذكَر ، والقليلِ الذى لا يُشهَر .

على الرغم من أن عبارة الجاحظ تتحدث عن اسم فاعل من فعل متعدٍّ واسم فاعل من فعل لازم يدل على المفعولية كالمُعلِّم والمُتَعلم، وأبين وأشد استبانة، والمفهم لك والمتفهم عنك، فهذه كلها تشهد لخيار البيان والتبيُن. إلا أن المحقق لم ينتبه لذلك وصنع ما لم يُعهد من مثله بأن أهمل ذكر الخلاف أيضا. لكنه عاد في الطبعة الثانية فصحح الخطأ:

وعلى هذا المذهب قال : ﴿ وَإِنْ يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ ﴾ . وقد قال الشاعر فى نظر الأعداء بعضهم إلى بعض :

يتقارضون إذا التَقَوْا فى موقِف نَظَراً يُزِيلُ مَوَاطِئَ الأقدامِ (٣)

وقال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ﴾ ؛ لأنَّ مدار الأمرِ على البيان والتبيُّن (٤) ، وعلى الإفهام والتفهُّم (٥). وكلّما كان اللِّسانُ أبْيَنَ كان أحمدَ ، كما أنّه كلما كان القلبُ أشدّ استبانةً كان أحمد . والمفهمُ لك والمتفهِّم عنك شريكان فى الفضل ، إلّا أنّ المفهِم أفضل من المتفهِّم

= رسول الله : « إن من الشعر حكماً وإن من البيان سحراً » .

(١) البيت من قصيدة طويلة لعمرو بن الأهتم فى المفضليات ( ١ : ١٢٣ — ١٢٥ ) برواية : « فهذا صبوح راهن وصديق» .

(٢) هو الخريمى ، كما فى عيون الأخبار ( ٣ : ٢٣٩ ) . والخريمى هو إسحاق بن حسان بن قوهى ، كما فى الحيوان ( ١ : ٢٢٤ )

(٣) وكذا ورد إنشاده فى اللسان ( فرض ) . وقد أشير فى هامش ل إلى رواية : « يزل مواقع الأقدام » فى نسخة . وفيما عدا ل : « يزيل مواقع » .

(٤) ما عدا ل ، هـ : « التبيين » .

(٥) ما عدا ل ، هـ : « والتفهيم » .

فنراه يقول في هذه الطبعة الهامش 4 من الصفحة ما عدا ل، هـ: «التبيين»، وفي الهامش 5 ما عدا ل، هـ «والتفهيم»(هارون 1/ 11 – 12). والرجوع عن الخطأ فضيلة وهو الصواب، لكن نقد التحقيق واجب أيضا فإنه قد أضاف إلى مصادره إحدى المخطوطتين فقط مما يعني أنه غفل أو سها عن ذكر الفرق في الطبعة الأولى. وغير مستبعد أن يكون ظن ما هو صواب في نفسه خطأ لمخالفته مخطوطات أخرى. ويُلتمس العذر للمحقق أنه أخرج الطبعة الأولى عام 1948 أي حين كان عمره 38 عاما في بداية مسيرته التحقيقية. وقد انتقده الشاهد البوشيخي لأن البوشيخي اتخذ الطبعة الأولى أساسا للنقد ولذلك قال : (البوشيخي 1995 ص 37، الهامش) معلقا على قول هارون : "وقد اتخذتُ نسخة كوبرللي أصلا لهذه النشرة (أي الطبعة الأولى) ، منبها على ما بينها وبين سائر النُّسَخ من خلاف) [قال البوشيخي مشككا] إلا إذا تعلق الأمر بـ"التبيُّن" فإن المحقق يتخذ سائر النُّسَخ أصلاً (ن، ب1 /186، 200، 3 /5، 4 /101 من الطبعة الأولى) وقد يترك التنبيه (11/1، 2/ 5 من الطبعة الأولى)". وهذا في رأيي أقسى نقد وُجه إلى هارون في صنيعه مع كتاب الجاحظ الأهم.

وقال الجاحظ في موطن آخر: (قال صاحب البلاغة والخطابة، وأهلُ البيانِ وحُبُّ التبيُّن: إنّما عاب النبي صلى الله عليه وسلم المتشادقين والثّرثارين ..... ) ص80، وفي (1/ 76): (لأن مدار الأمر والغاية التي إليها يجري القائل والسامع إنما هو الفهم والإفهام؛ فبأي شيء بلغت الإفهام وأوضحت عن المعنى، فذلك هو البيان في ذلك الموضع). فهنا يشرح الجاحظ ما المقصود بالإفهام فهو البيان أما التفهم فهو التبين.

(1/ 186): (وليس هذا الباب مما يدخل في باب البيان والتبيين). وكذلك (1/ 200): (وأنا أوصيك ألّا تَدَعَ التماس البيان والتبيين إن ظننت أن لك فيهما طبيعة). وكذلك (3/ 5): (هذا أبقاك الله الجزء الثالث، من القول في البيان والتبيين). وقوله: (4/ 101): (وهذا أبقاك الله آخر ما ألفناه من كتاب "البيان والتبين")، وقوله: (2/ 5): (أردنا – أبقاك الله – أن نبتدئ صدر هذا الجزء الثاني من البيان والتبين بالرد على الشعوبية). فإنها كلها من المواضع التي وهمت فيها بعض النُّسَخ ولذلك نجد هامشا فيه تعليق هارون بقوله: (ل، هـ: "التبيُّن").

وقد ثبت لنا بعد شراء الدخول إلى قاعدة بيانات موقع "الرق المنشور" وفيه بيانات 26 مخطوطة للبيان والتبين منهن 15 أوردهن الموقع مع صورة لصفحتي العنوان والصفحة الأخيرة ولم يكن هارون قد اطلع على كثير منها يظهر جليا أنها "البيان والتبين" فقط.

ومن مواضع اتفاق النُّسَخ (الجاحظ، 1/ 197): (وكانوا يأمرون بالتبين والتثبت، وبالتحرز من زلل الكلام). وكذلك من المواضع التي اتفقت عليها جميع النُّسَخ أيضا قوله: (الجاحظ، 3/ 293): (وصرف أوهامهم إلى التعرف، وحبب إليهم التبيّن).

وثمة موضع واحد من مواضع ورود اللفظة لم تتفق عليه ل وهـ وهو (الجاحظ، 1/ 271): (قال صاحب البلاغة والخطابة، وأهل البيان وحب التبين). قال هارون (ما عدا هـ «التبيين») مما يعني أن النسختين ل وهـ قد اختلفتا في هذا الموضع فهو في ل «التبيين» وفي هـ «التبيُّن»، وهذا الموضع من المواضع التي يحتملها السياق. وفي رأيي أن هذا من الأدلة على شفوف نسخة فيض الله التي سبق وصفها على نسخة كوبرللي التي جعلها هارون الأولى.

ومن المواضع التي ورد فيها لفظ «التبيين» مقصودا به إفهام الغير قوله (الجاحظ، 1/ 273): (فأما نفس البيان فكيف ينهى عنه، وأبْيَنُ الكلام كلام الله، وهو الذي مدح التبيين وأهل التفصيل) فإن عطف

"أهل التفصيل" يعيّن الكلمة بأنها تبيين لا تبيُّن في هذا الموضع وعسى أن يكون هذا الموضع هو أخلص موقع وردت فيه مفردة «التبيين» في عموم الكتاب. وثم موضع آخر محتمل سبقت الإشارة إليه وهو الموضع الذي اختلفت فيه نسختا ل، وهـ.

(الجاحظ، 2/ 39): (وإنما مدار الأمور والغاية التي يُجرى إليها: الفهم ثم الإفهام، والطلب ثم التثبت). فهاهنا قدم الفهم على الإفهام أي التبين على البيان، وأما الطلب ثم التثبت فيجوز أن يكون عنى طلب الإيضاح أو طلب الاستيضاح. فعلى أحد المعنيين يكون البيان أو التبين.

(الجاحظ، 2/ 207): (آخر الجزء الأول من كتاب البيان والتبين). قال هارون :(هذه خاتمة نسخة الأصل وهي ل. أما خاتمة ب، جـ والتيمورية فهي: "تم الجزء الأول من البيان والتبيين"، وخاتمة هـ: هنا كمل نصف الديوان بحمد الله). أي أن النسختين هـ ول اختلفت عباراتهما تماما.

نخلص مما سبق أن جميع النسخ لم تُجمع على لفظة «التبيين» إلا في موضعين اثنين وثم موطن ثالث وردت نقلا عن على بن الحسين وليس من قول المؤلف:

وقال عليُّ بنُ الحسَين بنِ علي رحمه الله: لو كان النّاسُ يعرِفون جُملةَ الحال في فضل الاستبانة، وجملةَ الحال في صواب التَّبيين، لأَعرَبُوا عن كلّ ما تخَلَّجَ في صدُورِهم، ولَوجَدوا من برْدِ اليقين ما يُغْنيهم في الأيّام القليلة العِدّة، والفِكْرة القصيرة المُدّة، ولكنَّهم من بين مغمورٍ بالجَهْل، ومفْتُون بالعُجْب، ومعدولٍ بالهوى عن باب التثبُّت، ومصروفٍ بسوء العادة عن فَضْلِ التَّعلُّم ... ص26 . فأما المواضع الأخرى فإنها من أوهام النساخ كما تبين.

ويقتضي النقد الداخلي لمتن الكتاب الاطلاع على مؤلفات الجاحظ الأخرى ومقارنة أسلوبه في استعمال لفظي التبين والتبيين. وهذا أمر لو استُقصي لكثُر وخرج عن الإمكان المقدور لهذا البحث لكن ما لا يُدرك كله لا يُترك جلُّه. فنجد في كتاب الحيوان (1/ 45) "الأجرام الجامدة والصامتة. **فهي لا تتبيَّن** ولا تحس، ولا تفهم ولا تتحرك إلا بداخل يدخل عليها". فقوله فهي لا تتبين من التبيُّن ولو كانت من التبيين لقال فهي لا تبيّن. وفي الحيوان (56/1) في ذم كتب الزنادقة "ولو ...لكانوا ممن قد يجوز فيهم تعظيم البيان **والرغبة في التبيُّن**".

## ٧. الدراسات التي خلصت إلى ترجيح «التبيُّن» على «التبيين»

1- **قطوف أدبية**، عبد السلام محمد هارون (ت: 1988م). وقد رجح هارون نفسه في (ص: 97 – 98) بصواب كون اسم كتاب الجاحظ (البيان والتبين) بتشديد الياء المضمومة بدلا من المشهور الشائع الذي سار عليه هو أيضا في طباعة الكتاب أربع طبعات تحت اسم «البيان والتبيين»، فقال مجيبا على من استشكل منه لفظ اسم الكتاب بالبيان والتبين: التبين ... والتبيين: سمعتكم تقولون ... "البيان والتبين" (لا بدَّ أن الصحفي السائل سمعه يقول ذلك في كلمته التي ألقاها إبان نيله جائزة الفيصل عام 1981. بدليل أن الحوار أجري معه سنة (1401هـ) بمجلة الفيصل السعودية في العدد (54) منها في أوكتوبر 1981، ثم نُشر هذا الحوار ضمن كتاب (قطوف أدبية)، والكلمة التي ألقاها عبد السلام هارون موجودة على اليوتيوب وفيها يقول في **الدقيقة السابعة** : «والبيان والتبيُّن». رابط الكلمة بصوت عبد السلام هارون :

<https://www.youtube.com/watch?v=aL8-I0LTcJQ&t=429s>)

- كما رأيتكم الآن تكررون في الإجابة السابقة عبارة "التبيُّن" ... وقد كان المتداول لدى الكثيرين "التبيين" ... ما تفسيركم لذلك؟
- هذه ملاحظة وجيهة بلا ريب ... وأنا معك في أن المعروف المتداول في اسم هذا الكتاب هو "البيان والتبيين" – بياءين – ولكن طبيعة الأمور ترى أن هذه التسمية لا تتمشى مع المنطق، فإن البيان هو التبيين بعينه، ونحن نربأ بالجاحظ أن يقع في مثل هذا العيب في تسمية أشهر كتبه وأسيرها، والدارس لهذا الكتاب يرى أنه ذو شقين متداخلين: الشق الأول: هو ما اختاره الجاحظ من النصوص والأخبار، والأحاديث والخطب والوصايا، وكلام الأعراب والزهاد، ونحو ذلك، وهو ما يعنيه الجاحظ بكلمة "البيان ". والشق الثاني: هو النقد الأدبي في صورته المبكرة، فللجاحظ في هذا الكتاب نظرات فاحصة في نقد نصوصه، وفي الكلام بصفة عامة، تسمى بعد ذلك بفن "النقد"، فهذه النظرات والقواعد التي ساقها الجاحظ هو ما عناه بكلمة "التبين"، هذا من ناحية، وهناك ناحية أخرى تاريخية وثائقية؛ فإن النسخ العتيقة من هذا الكتاب – وقد أثبت

صورتها في تقديمي للكتاب – تقطع بأن عنوانه هو "البيان والتبين"، وهذا ما يجده القارئ بوضوح في مصورة مخطوطة كوبريلي المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (4370 أدب)، وتاريخ كتابتها هو سنة 684، وكذلك نقرأ هذا العنوان بوضوح في مصورة مخطوطة مكتبة فيض الله، وهي في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية تحت رقم (887) وهناك بحمد الله صورة منها، وهذه النسخة مكتوبة بخط أبي عمرو محمد بن يوسف بن حجاج اللخمي. وقد قرأها وراجعها على الإمام أبي ذر ابن محمد بن مسعود الخشني في سنة 587 هـ، وكتب هذا الناسخ أنه وجد في آخر السفر الذي نسخ منه الثلث الثالث من هذا الكتاب ما نصه: "كتب هذا السفر وهو مشتملٌ على جميع كتاب البيان والتبين نسخة أبي جعفر البغدادي، وهي النسخة الكاملة، فتم بعون الله وتأييده في غرة ربيع الآخر من سنة سبع وأربعين وثلثمئة"؛ أي: بعد وفاة الجاحظ بمدة لا تزيد على 92 سنة، **وسأعيد هذه التسمية الصحيحة إلى نصابها في الطبعة الخامسة إن شاء الله تعالى.**

- ويبدو أن هارون رحمه الله لم يُنسأ له في الأجل ليحقق ما وعد به. ثم ما فتئ الناس يطبعون تحقيقه بنفس العنوان "الخطأ".

2- **مجلة الهلال** (ص: 66 – 67) عنوان المقالة: دراسة في مصادر الأدب، د. الطاهر أحمد مكي، ناقشه: د.محمود الطناحي. ورد في ص: 178: عرض للخلاف في اسم كتاب الجاحظ هل هو "البيان والتبيُّن" أم "والتبيين" بياءين اثنين؟ وهو الخلاف الذي لم يُحسم بعد، لكني أحب أن أضيف جديدًا في هذا الموضوع من واقع التجربة الخاصة؛ أولًا: زرت مكتبة القرويين بمدينة فاس بالمغرب الأقصى – حرسه الله – عام 1975م عضوًا في بعثة معهد المخطوطات التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وهناك رأيت جزءًا مخطوطًا من كتاب الجاحظ، هو الجزء الثالث، وكُتب على صدره في العنوان "البيان والتبين" بياء واحدة مشددة مضمومة واضحة جدًّا، وهذه المخطوطة مكتوبة على رق غزال – وذلك من سمات المخطوطات القديمة – بقلم أندلسي نفيس موغل في القدم، وجاء بآخر المخطوطة أنها معارَضة بثلاثة أصول صحيحة، ذات حواشٍ قيمة: أصل أبي الوليد الوقَّشي المتوفى 489هـ، وسيأتيك حديث آخر عنه، وأصل عبدالملك بن سراج المتوفى 489هـ أيضًا، وأصل

عطاء بن الباذش – لم أعرف تاريخ وفاته – ولم يَرَ شيخنا عبدالسلام هارون هذا الجزء النفيس من الكتاب، ثانيًا: هذا التوثيق لكلمة "التبين" التي جاءت في صدر هذه المخطوطة العتيقة قد يعكر عليه ما قرأته في كتاب العواصم من القواصم لأبي بكر بن العربي ص: 477 من الجزء الثاني – تحقيق الدكتور عمار طالبي – وطبعته هي الطبعة الكاملة للكتاب، ولا تغتر بتلك الطبعة التي تحمل اسم الشيخ الجليل محب الدين الخطيب، فإنما هي جزء صغير من الكتاب خاص بتاريخ الصحابة، وقد نبَّه الشيخ محب الدين على ذلك، قرأت في ذلك الموضع من الكتاب كلام ابن العربي عن الجاحظ، فقد أشار في سياق ذمه له أنه صاحب كتاب "الضلال والتضليل"، ألا ترشح كلمة "التضليل" كلمة "التبيين" من حيث جاءت على وزنها؟ ثم تحدّث المؤلف الفاضل عن مخطوطات كتاب البيان والتبيين، ووصفها ودل على أماكنها، ثم ذكر أن الأستاذ عبد السلام هارون نشر الكتاب، مستخدمًا مخطوطات الكتاب، باستثناء مخطوطة مكتبة فيض الله أفندي بإستانبول، والحق أن ذلك كان من شيخنا في الطبعة الأولى للكتاب، أما في الطبعة الثانية الصادرة عام 1380 هـ – 1960م فقد رجع إلى تلك المخطوطة، ونص على ذلك في صدر عنوان الكتاب، فكتب هذه العبارة: "الطبعة الثانية تمتاز بمقابلتها على نسخة مكتبة فيض الله". ثم نشر في: مقالات العلامة الدكتور محمود محمد الطناحي (2/ 512 – 513 دراسة في مصادر الأدب للدكتور الطاهر أحمد مكي صفحات في التراث والتراجم واللغة والأدب، القسم الأول، جمعها ورتبها: محمد محمود محمد الطناحي، ومحمد ناصر العجمي). إن ملاحظة د. الطاهر أحمد مكي أن ابن العربي المالكي هجا كتاب الجاحظ بأنه «الضلال والتضليل» وأن إيقاع ذلك يعني ضمنيا أن ابن العربي كان يسمي الكتاب «البيان والتبيين»، فهذا محتمل جدا لكنه لا يشير إلى صحة العنوان، بل قد يشير فقط إلى القِدم النسبي للخطأ. ولا ننس أن ابن العربي قد سرت عليه أخطاء ثقافية كثيرة غير هذا من مثل شتمه لابن قتيبة بأنه أخباري تالف بسبب أن كتاب "الإمامة والسياسة" المنحول على ابن قتيبة قديم النحل عليه فلم يستطع ابن العربي تبين الصواب فيه ولو قرأ كتب ابن قتيبة لشعر بما في الإمامة والسياسة من المطعن.

3- **مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبين للجاحظ**. للدكتور الشاهد البوشيخي، وسوف نخصص له مبحثا خاصا به من جهة أنه أهم دراسة سابقة لهذا الموضوع ومن جهة الحاجة إلى

الإضافة إليه وتصحيحه في بعض ما ذهب ظنه إليه وخاصة أنا قد عثرنا على أحد المخطوطات التي هي الأصول الثلاثة التي عورضت بها القطعة المتبقية من مخطوط خزانة القرويين بفاس التي أشاد بها كثيرا في بحثه. وفيه فصل خصصه المؤلف لقضية عنوان كتاب الجاحظ الشهير باسم "البيان والتبيين" وخلص إلى ترجيح (البيان والتبين)؛ ومما جاء فيه (ص: 46): (هذه أهم الأدلة، ولعلها كافية لتحصيل اقتناع – إن لم يكن يقينًا قاطعًا فهو أقرب ما يكون إلى اليقين – بأن العنوان الحقيقي للكتاب هو: "البيان والتبين" بياء واحدة مشددة، وليس "البيان والتبيين" بياءين، وعسى أن يكون في ذلك بيان لحقيقة، وفصل في نزاع، وتصحيح لتحريف، وإنصاف لصواب مهجور من خطأ مشهور، وخدمة للعلم وأهله، وبالله التوفيق. وقد ناقشنا الأستاذ البوشيخي كثيرا في هذا البحث لأن دراسته هي أفضل ما اطلعنا عليه في الموضوع ويعد بحثنا هذا توسيعا لدراسته وتعقيبا وتتبعا وتفصيلا بعرض المخطوطات كلها.

4- **العنوان الصحيح للكتاب** (ص: 83 رقم 33). للشريف حاتم بن عارف العوني، وقد جاء فيه: (البيان والتبيين للجاحظ "ت: 250هـ"، طُبع هذا الكتاب الأصيل من كتب الأدب بهذا العنوان، بتحقيق شيخ المحققين عبدالسلام محمد هارون، وطُبع أربع طبعات بتحقيقه كلها بالعنوان السابق، ثم أجري مع شيخ المحققين حوارٌ سنة (1401هـ) بمجلة الفيصل السعودية في العدد (54) منها، ونُشر هذا الحوار ضمن كتاب (قطوف أدبية)، وقد صوَّب في هذا الحوار اسم كتاب الجاحظ، وذكر أن صوابه هو (البيان والتبين) بياء واحدة مشددة مضمومة، ودلَّل على ذلك بأدلة نعجب معها كيف خالفها هذا المحقق القدير (عليه رحمة الله)! ويكفيه أنه لما أخطأ صوَّب خطأه بنفسه، حتى قال في آخر كلامه: "وسأعيد هذه التسمية الصحيحة إلى نصابها في الطبعة الخامسة إن شاء الله")، وأحال في الهامش2 إلى: قطوف أدبية حول تحقيق التراث: لعبد السلام محمد هارون – الطبعة الأولى (1409هـ)، مكتبة السنة: القاهرة – (97 – 98). من حق العوني أن يستغرب من هنات في التحقيق ارتكبها الشيخ هارون لكن كما سبق أن قلنا إن هذا الكتاب من بواكير تحقيقاته التي نضجت أكثر فيما بعد استحق معها أن يصفه العوني وغيره بأنه "شيخ المحققين". إن عمل هارون من حيث الشرح والتعليق يبقى ممتازا بيد أن عمله من حيث مقارنة المخطوطات التي هي جوهر فن التحقيق قد أصبح بحاجة

إلى مراجعة، وهذه الدراسة هي مساهمة في تلك المراجعة من حيث تحقيق العنوان.

5- **مقال لـ د. أحمد البزور** (كتاب "البيان والتبيين" للجاحظ وإشكالية العنوان) منشور على الشبكة(https://shorturl.at/lmIhO)، وحججه في ترجيح «التبيُّن» هو مخطوطة كوبرللي التي اعتمدها هارون في تحقيقه وعرض صورا منها في مقدمته لتحقيق البيان، فيقول: وبالرجوع إلى نسخ أصول الكتاب يتضح أن العنوان الحقيقي هو البيان والتبين، بياء واحدة مشددة مضمومة وبعد ذكر المخطوطات يضيف زيادة في التثبت كذلك الأمر بالنسبة لنسخة خزانة القيروان بفاس تحت رقم 1244، ونص العنوان هو: (السفر الثالث من البيان والتبيُّن). وقد عرضتُ صور كلتا المخطوطتين في ملحق هذه الدراسة.

6- مجلة كلية التربية جامعة الزاوية تحت عنوان: (**من قضايا العناوين "التبين أم التبيين"**) د. زهرة خليفة سليمان.(سليمان، زهرة خليفة( 2019)، ص. 203-211) جامعة الزاوية، 2019-09-30، ليبيا، عدد الصفحات 9.

7- **المصطلح النقدي عند الجاحظ من خلال البيان والتبيين** (ص: 50 – 52 الفصل الثالث).

8- **مقالات د. محمود محمد الطناحي** (1/ 2/ 530 أجمل كتاب في حياتي: البيان والتبيين للجاحظ). قال: "وهذا أبقاك الله آخر ما ألَّفناه من كتاب: البيان والتبيُّن"؛ هكذا بياء واحدة مشددة، وراجع ما كتبته في عدد الهلال الماضي، سبتمبر 1979م، 522.

9- **مفاهيم الجمالية والنقد في أدب الجاحظ**؛ ميشال عاصي.

10- **محمد تبركان** (2021)، في رسم كتاب الجاحظ (البيان والتبيين) أم (البيان والتبين)؟ على موقع الألوكة إذ اعتمد على كتاب الدكتور الشاهد البوشيخي «مصلحات نقدية وبلاغية» وقد خلص إلى ما توصل إليه فقال: "وبعد سبر الآراء فيها وتجاذب الفكر حولها، وبسط الحجج الكاشفة لها؛ عنَّ لأكثر الباحثين فيها وجه الحق وأسفر لديهم قناع الرأي، وهو أن الصواب في عنوان كتاب الجاحظ إنما هو: (البيان والتبين) ليس غير. ولعل في ما أعرضه وأُحيل إليه من عنوانات البحوث والدراسات مقنع للقارئ الكريم، وغنية للباحث الأمين. هذا، وليس لي في ذلك إلا الجمع والتنسيق، وشيء من التهذيب والترتيب." إلا أن مقاله البحثي تلخيص ممتاز لدراسة البوشيخي القيمة في الموضوع. وهو

موجود على الرابط:<https://shorturl.at/oB1ak>

## VI. بحث الشاهد البوشيخي عن عنوان الكتاب

جاء هذا البحث في 19 صفحة من الكتاب من ص 27 إلى 46. وحاول تصنيف مواقف الباحثين من الخلاف بين "التبيّن" و"التبيين" وعرض أقوالهم على أساس تاريخي ابتداء بالأقدم ثم بالأحدث منه. وهو أول من أشار إلى أن هذه القضية **لها تاريخ** وعرضه بشيء من التفصيل. وقد بينا وجود النظر في ذلك التصنيف دون القدح في أصالة البحث في نفسه. وقام بالتعريف بنُسَخ زائدة على النسخ التي اعتمدها هارون ولا سيما نسخة خزانة القرويين بفاس. ونقل قول العابد الفاسي رحمه الله في فهرس الخزانة: "كتاب البيان والتبيُّن (وكتب بخط يده –والجذاذة كلها مكتوبة بخط يده– (صح) فوق الياء شدة مضمومة).. السفر الثالث منه سفر ضخم بخط أندلسي صحيح، في رق الغزال، مقابل على أصول صحيحة. وكثيرا ما يشير الكاتب في هامش الجزء إلى المخالفات الواقعة في الأصول المقابل عليها. وبالجملة فهذا السفر من الأصول العتيقة ولم يوجد في آخره تاريخ النسخ ولا اسم الناسخ. .. مع تحبيس الخليفة مولاي علي بن محمد بن عبد الله عام 1183.(ص 35). وأضاف ولا يوجد منها سوى ذلك السفر –يعني أن المخطوط ناقص لا يشمل جميع الكتاب– ولو وصلت تامة لوصل أصل ربما كان أعظم أصول الكتاب المعتمد عليها في تحقيق (البيان) حتى الآن وذلك لسببين:

أنها معارضة بثلاثة أصول صحيحة ذات حواشٍ: أصل الوقَّشي ورمزه فيها (ش)، وأصل ابن سراج، ورمزه (ج)، وأصل عطا بن الباذش (علق الشاهد البوشيخي بأن أبناء الباذش بين علماء الأندلس كثير ولكن عطا هذا لم يُعثر له على خبر. وهو محق فقد راجعنا دائرة معارف شخصيات الأندلس في موقع https://www.eea.csic.es/pua/ وهو موقع يضم 11862 شخصية فلم نجد له ذكرا. والغالب على الظن أنه تحريف لأن عطا ليس اسما مشهورا في الأندلس). وقد حاول البوشيخي أن يعرف بأصحاب النسخ الثلاثة التي عورضت بها نسخة خزانة فاس وهم الوقَّشي وابن سراج وعطا بن الباذش فأما الوقّشي

فلا شك أن تعريفه به تاريخي وأما ابن سراج ففيه نظر وأما عطا بن الباذش فلم يعرفه. وسبب قولنا إن في تعريفه بابن سراج صاحب الأصل الثاني نظرا هو أنه قال (البوشيخي: الهامش 4 ص 36): «أبناء سراج بين العلماء والادباء بالأندلس كثير، ولكن اشهرهم (( هذا الشيخ ابو مروان... محيي رسم علم اللسان بجزيرة الاندلس ... وحاوي قصب السبق في إحراز بعيد غاياته، وتجاوز اقصى نهاياته ...)) الذخيرة القسم الأول (2/308)، وهو عبد الملك بن سراج إمام اللغة بالأندلس غير مدافَع ... كانت الرحلة في وقته اليه ومدار اصحاب الآداب واللغات عليه ... أحفظ الناس للغات العرب وأصدقهم فيا يحمله ... (ولد) ... سنة اربعمائة ... وتوفي ... ليلة عرفة سنة تسع وثمانين واربعمائة)) (الصلة 1/346). قال في البغية 2/110 (قال في الريحانة .... درس الجمهرة فاستظرها واستدرك الأوهام على المؤلفين، وطال عمره مع البحث والتنقير، وكان يقول: طريحتي في كل يوم سبعون ورقة ...)). وقد اجتمع بالوقّشي. جاء في النفح 4/162 : واجتمع ابو الوليد الوقّشي وأبو مروان عبد الملك بن سراج، وكانا فريدي عصرها حفظا وتقدما فتعارفا ...)). والراجح ان ابن سراج هذا هو صاحب الأصل (ج)، لقول ابن خير الاشبيلي في فهرسة ما رواه عن شيوخه 326: ((كتاب البيان والتبيين للجاحظ، حدثني به شيخنا ابو عبد الله جعفر بن محمد ابن مكي رحمه الله، عن ابي مروان عبد الملك بن سراج، قراءة منه عليه، عن الوزير أبي القاسم بن الافليلي. ولم تكن له فيه رواية)) » **وهذه محاولة جيدة من البوشيخي لكنا لا نوافقه على ظنه لسببين:**

1. أن كون أحد علماء اللغة الأفذاذ في الأندلس الذين أثنى عليهم ابن بسام وابن بشكوال والمقّري اسمه ابن سراج لا يستلزم أن يكون هو صاحب المخطوطة الأصل التي عورضت بها نسخة فاس، فلا تلازم.
2. أننا قد عثرنا أثناء القيام بهذه الدراسة على مخطوطة قديمة للبيان والتبين يرد في آخرها اسم ناسخها وهو **حيدرة بن الحسن الدمشقي السراج**. فالقول إن هذا الناسخ هو المقصود أولى بلا مقارنة مما ذهب إليه ظن الباحث البوشيخي في كلامه أعلاه. (انظر الملحق لهذه الدراسة نسخة السليمانية 3883 المكتوبة بخط الثلث). ويبقى البحث التاريخي المقارن بين المخطوطتين مخطوطة فاس ومخطوطة السليمانية 3883 هو الذي يفصل في المسألة. لكن لحين أن تنجز تلك الدراسة المقارنة يبقى ما أثبتناه هنا هو أرجح الأقوال. علما بأن مخطوط

ابن السراج الذي عثرنا عليه هو أيضا مخطوط ناقص يشمل الجزء الثالث فقط. قال قره بلوط عن المخطوط : "أسعد أفندي رقم ٣٨٨٣ ورقة ١٢٨؛ ٤٥٣ هـ قطعة من الجزء الثالث"( علي الرضا قره بلوط وأحمد طوران قره بلوط، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، 3: 2315.). ومن حسن الحظ أن القسم المتبقي من مخطوطتي القرويين بفاس ومخطوطة ابن السراج كليهما هو الجزء الثالث فسوف يتمكن من يُجري الدراسة المقارنة عليهما من إثبات (أو نفي) أن مخطوطة ابن السراج هي المرموز لها بـ(ج) التي عورضت بها نسخة القرويين. وهو ما ترجحه هذه الدراسة ترجيحا يقترب من اليقين.

## VII. الخاتمة

تبين من خلال البحث أن النسخ المخطوطة الأصلية من كتاب الجاحظ قد اتفقت على أن اسم الكتاب هو "البيان والتبيُّن" في عنوانه وفي داخله وأن النسخ الأخرى الحديثة الكتابة في نهاية القرن التاسع عشر قد تأثر ناسخوها بالطبعة الأولى من الكتاب على الحجر وفيها استعمل عنوان البيان والتبيين. فكان لتلك الطبعة دور سلبي في سيرورة الاسم الخطأ للكتاب. كما أن المحقق عبد السلام هارون قد تبين له منذ الطبعة الثانية بعد عثوره على نسخة من مكتبة فيض الله أن النسختين الأصليتين كوبرللي وفضل الله اللتين رمز لهما بـ (ل، هـ) متفقتان على تسمية الكتاب بالتسمية الصحيحة وهي "البيان والتبيّن" في العنوان وفي المتن. وقد تراجع المحقق في أخريات حياته عن التسمية الخاطئة. نعرف ذلك من التسجيل الموجود بصوته عام 1981 حين تسلم "جائزة الفيصل لخدمة التراث العربي الإسلامي" وفيه يقول بصوت واضح (في الدقيقة 7) اسم الكتاب: "البيان والتبيُّن". ووعد أن يطبع الكتاب في الطبعة الخامسة باسمه الصواب «البيان والتبيُّن» لكن محقق الكتاب باغته الأجل عن أن يفعل ذلك. ومع ذلك فقد صحح المتن واحتفظ بالخطأ في العنوان في الطبعات التي طبعها في حياته.

إن ثم دراسات عن تحقيق العنوان أفضلها بلا شك دراسة الشاهد البوشيخي التي تضمنها كتابه لكن مع ذلك في بعض تصنيفاته لتاريخ الخلاف في التسمية نظر وقد قمنا في هذا البحث بمراجعة الدراسات الأصلية التي تناولها كترجمة المستشرق دي سلان لكتاب ابن خلكان إلى الإنكليزية وكدراسة المستشرق الفرنسي هوارت: «تاريخ للأدب العربي» المترجمة أيضا إلى الإنكليزية وانتقدنا بعض عباراته.

خلصت هذه الدراسة إلى أن التاريخ قد حفظ على الأقل 26 مخطوطا بين تام وناقص لكتاب البيان والتبين للجاحظ تضمنتها قاعدة بيانات موقع "الرق المنشور" غير أن الموقع لم يتضمن صورا إلا لـ15 مخطوطا فقط منها تلك الموصوفة بالأهم تاريخيا.

وخلصت هذه الدراسة أيضا إلى أن أفضل المخطوطات هي مخطوطة فيض الله وأنها خير من مخطوط كوبرللي التي منحها هارون الدرجة الأولى.

إن الأدلة على كون البيان والتبين بياء واحدة مشددة هو العنوان الصحيح لكتاب الجاحظ هو أمر مقطوع به لا مرجّح فقط، وعليه تتفق المخطوطات وقد حفظ لنا التاريخ توثيقين آخرين مهمين جدا – زيادة على ما في عناوين المخطوطات ومضامينها– بخط ابن خلكان وبخط أبي ذر الخشني أيضاً يكتبان اسم الكتاب «البيان والتبيّن».

تضمنت هذه الدراسة ملحقا بصور أصح مخطوطات كتاب البيان والتبين وأوثقها.

عثرنا أثناء القيام بهذه الدراسة على أحد الأصول الثلاثة التي قورنت بها نسخة خزانة القرويين بفاس من كتاب البيان والتبين وهي نسخة ابن سراج. إذ عثرنا على المخطوطة رقم 3883 من مخطوطات المكتبة السليمانية وفي نهايتها يقول ناسخها: "آخر كتاب البيان والتبيُّن والحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد واله الطاهرين وسلامه. وكتب حيدره بن الحسن الدمشقي **السراج** ووافق الفراغ من نسخه في شهر ربيع الآخر سنة ثلاثة وخمسين وأربعمائة". وصححنا خطأ من ظن أنه سراج آخر أندلسي.

**[Key Words: Al-Bayan wa Al-Tabyin, Al-Bayan wa Al-Tabayyun, Al-Jahiz, manuscript studies, Arabic morphology, internal text criticism]**

# المصادر والمراجع

ابن الأبار، (1415هـ - 1995م.)، التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: د. عبدالسلام الهراس، دار الفكر، بيروت

بروكلمان، كارل، تاريخ الأدب العربي، دار المعارف، ط/ الثالثة، مصر.

ابن بسام، (1417هـ - 1997م)، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، تحقيق: د.إحسان عباس، دار الثقافة - بيروت.

البوشيخي، الشاهد (1995)، مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبيُّن للجاحظ، دار القلم، الكويت، ط/ الثانية 1415هـ - 1995م.

التوحيدي، أبو حيان، (1408هـ - 1988م) البصائر والذخائر ، تحقيق: د. وداد قاضي، دار صادر - بيروت، ط/ الأولى.

تيمور، أحمد بن إسماعيل، (1422هـ - 2002م)، تصحيح لسان العرب ، دار الآفاق العربية بالقاهرة، ط/ الأولى.

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، البيان والتبيين ، تحقيق وشرح عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة (د.ت).

الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز، قرأه وعلق عليه أبو فهر محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة.

الخفاجي، الشهاب ، شرح مقامات الحريري، الإستانة، 1299.

الجميلي، رشيد حسن،(1982) حركة الترجمة في المشرق الإسلامي في القرنين الثالث والرابع الهجري، ط،8 دار الكتاب والتوزيع والمطابع، ليبيا.

ابن خلكان، وفيات الأعيان،(1968م)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، 2ط/. ط أخرى: تحقيق: د. إحسان عباس، دار الثقافة.

الدواداري، أبو بكر، (1413هـ - 1992م)، كنز الدرر وجامع الغرر، تحقيق: دوروتيا كرافولسكي، بيروت

السبيعي، خليل بن عثمان الجبور، (1420هـ – 1999م)، اعتذارات الأئمة، دار الصميعي بالرياض، ط/ الأولى.

سلامة، د. إبراهيم،( 1369هـ – 1950م)، بلاغة أرسطو بين العرب واليونان، ، مكتبة الأنجلو المصرية، مطبعة أحمد مخيمر، ط/ الأولى.

سليمان، زهرة خليفة، مجلة كليات التربية، المجلد 2019، العدد 15 (30 سبتمبر/أيلول 2019)، ص ص. 203-211، جامعة الزاوية، 2019-09-30، ليبيا، عدد الصفحات 9.

صباغ، محمد علي زكي(1998)، البلاغة الشعرية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ، المكتبة العصرية، صيدا ، بيروت، لبنان.

الطناحي، د.محمود محمد، مقالات (أجمل كتاب في حياتي: البيان والتبيين للجاحظ)، صفحات في التراث والتراجم واللغة والأدب، دار البشائر الإسلامية – بيروت، ط/ الأولى 1422هـ – 2002م.

عواد، كوركيس، (1982)، أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم : المكتوبة منذ صدر الإسلام حتى سنة 500 هـ (=1106 م)، الجمهورية العراقية، وزارة الثقافة والاعلام، دار الرشيد.

العوني، الشريف حاتم بن عارف،(1419هـ)، العنوان الصحيح للكتاب، دار عالم الفوائد – مكة المكرمة،ط1.

قره بلوط، علي الرضا وأحمد طوران قره بلوط، معجم لتاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)، دار العقبة، قيصري – تركيا، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م

القونوي، الشيخ أبي الفضل محمد بن عبدالله أحمد، المجتبى من كتاب البيان والتبين،(1438هـ – 2017م)، دار الميمنة بالمدينة المنورة، ط/ الأولى.

المالكي، ابن العربي، العواصم من القواصم ، تحقيق: د.عمار طالبي، مكتبة دار التراث بالقاهرة.

المستعصمي محمد بن أيدمر (٦٣٩ هـ – ٧١٠ هـ)، الدر الفريد وبيت القصيد، تحقيق: د. كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 2015.

معجم الأدباء لياقوت الحموي، تحقيق: د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط/ الأولى 1993م.

المعجم الكبير لمجمع اللغة القاهري، طبع: القاهرة، ط/ الأولى 1420هـ – 2000م.

معجم المناهي اللفظية لبكر بن عبدالله أبو زيد، دار العاصمة بالسعودية، ط/ الثالثة 1417هـ - 1996م.

مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: أبو عبدالرحمن عادل بن محمد وأبو محمد أسامة ابن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط/ الأولى 1422هـ - 2001م.

هارون، عبد السلام محمد، (1409هـ) ، قطوف أدبية حول تحقيق التراث، (دراسات نقدية في التراث العربي حول تحقيق التراث)، مكتبة السنة، القاهرة، الطبعة الأولى (1409هـ- 1988م).

De Slane, Mac Guckin (1843), Ibn Khallikan's Biographical Dictionary Translated from the Arabic by Bn. Mac Guckin De Slane, Paris, Oriental Translation Fund of Great Britain and Northern Ireland, 1843

Hefter, Thomas, (2014), The Reader in al-Jahiz: The Epistolary Rhetoric of an Arabic Prose Master, Edinburgh University Press.

Huart, Clément, (1903) A History of Arabic Literature, D. Appleton and Company, New York.

الدوريات

مجلة كلية التربية جامعة الزاوية تحت عنوان: (من قضايا العناوين "التبين أم التبيين")، د. زهرة خليفة سليمان، العدد الخامس عشر سبتمبر 2019م، ص: 211.

مجلة الهلال (العدد 08 بتاريخ: 01 أغسطس 1997م).

المواقع الإلكترونية

I. موقع مخطوطات الكتاب:

<https://shorturl.at/4kyJV>

II. موقع شخصيات علماء الأندلس:

< https://www.eea.csic.es/pua >

III. مادة "الجاحظ" في الموسوعة البريطانية:

< https://www.britannica.com/biography/al-Jahiz >

IV. أحمد البزور: كتاب "البيان والتبيين" للجاحظ وإشكالية العنوان، ، (موقع عربي 21، نشر بتاريخ 20 مارس 2021 ، وشوهد بتاريخ 2024-08-11):

<https://shorturl.at/lmIhO>

V. موقع جائزة الملك الفيصل في المملكة العربية السعودية

King Faisal Prize, https://kingfaisalprize.org/ar/profesor-abd-al-salam-harun

## الملحقات

**أولا** : مخطوطات كتاب الجاحظ: المخطوطات التي بين أيدينا اليوم عن كتاب الجاحظ كثيرة تضمن منها موقع الرق المنشور هذا القسم:

1) البيان والتبين (4546) – مكتبة الملك عبد العزيز العامة – الرياض –رقم 4546 كتب في تصنيفها ان تاريخ نسخها ما بين 800 و900 هـ، وخطها مغربي مشكول، وعدد صفحاته 34 فقط أي أنها قطعة صغيرة من الكتاب ولا صورة عنها
2) البيان والتبين (5599) – بايزيد الحكومية – إسطنبول –عدد صفحاتها 239 ص
3) البيان والتبين (471 أدب) – دار الكتب المصرية – القاهرة – تاريخ النسخ 1299هـ، عدد الصفحات 700 مما يدل أنها ضمن مجموع مع غيرها
4) البيان والتبين (113) – خزانة ابن يوسف – مراكش – لا ذكر لتاريخ نسخ ولا اسم ناسخ ولا عدد الصفحات

ثانيا: نسخة السراج: هي النسخة التي أثبتت هذه الدراسة أنها أحد الأصول الثلاثة التي قورنت بها نسخة فاس، وهي موجودة بالسليمانية (أسعد أفندي) بإسطنبول برقم 3883 ومكتوبة بخط الثلث. الصفحة الأخيرة منها وهي نسخة مهمة مكتوبة سنة 453هـ. وفيها يظهر اسم الكتاب مرتين «البيان والتبيُّن». فهي أقدم المخطوطات الموجودة اليوم لكنها غير كاملة، بل تشمل الجزء الثالث فقط.

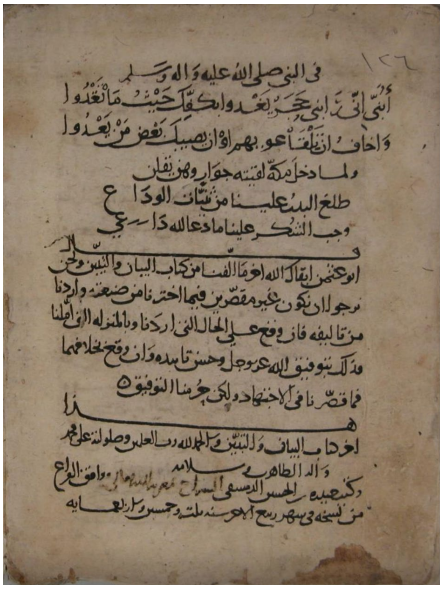

**논문접수일**: 2024년 12월 30일
**심사완료일**: 2025년 01월 13일
**게재확정일**: 2025년 01월 13일